

من سعد الحصريين : إلى أخي في الدين وفي وطن أسس على منهاج النبوة في الدين والدعوة - وبخاصة خطبة الجمعة - من أول يوم الشيخ/سعود بن إبراهيم الشريم أسعده الله بطاعته وتقواه.
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فقد استبشر دعاة الدوحى والمفقه (لا الفكر) وبشرني بعضهم بأن خطبتكم الماضية اقتفت السنّة فتضمنت أهم ما أمر الله به من إفراد العبادة لله وحده وأهم ما نهى الله عنه من الشرك الأكبر بالله في المزارات والمشاهد جزاك الله خيرا . وآمل ألا تكون هذه الخطبة مثل ما أشيع عن بيضة الديك أو كما روي عن الإمام أحمد عن تغيير الشيب طاعة لله ولو مرة ، فقد تكفي المرة الواحدة في تغيير الشيب إظهارا للسنّة ، ثم هي سنة يثاب فاعلها ولما يعاقب تاركها ، وتتعلق بالفرد ، أما أنه تصرف خطبة الجمعة (التي فرضها الله لتعليم وتذكير عباده) لأخبار الحوادث والطوارئ والتنافس على التنطع والتفهيق والتشدد والمتعرج بحوشى الألفاظ وتكلف المسجع ، وهجر منهاج النبوة في الخطبة (طيلة زمن بعثته) من بيان أحكام الشريعة في المعتقد والعبادة والمعاملة والتذكير بأداء الله وأيامه وبالموت وما بعده ، حتى ذر قرن الفكر الإسلامي المبتدع بعودة الأفغانى ومحمد عبده من باريس ثم تولى الحركيون الحزبيون نشر الإنحراف عن السنّة ، أما هذا الإنحراف - وبخاصة في المسجد الحرام وبخاصة بلاد التوحيد والسنّة - فخيانة للشريعة وخيانة للأمة وخيانة للدعوة التي ميزها الله في القرون الثلاثة الأخيرة بجعلها منارا للهدى ودين الحق ليحفظ بها الدين ويصحح بها اعتقاد المسلمين وعباداتهم ومعاملاتهم . وأكثر الحجاج والمعتمرين لا يتيسر لهم معرفة ما يجب أن يعلموه من شرع الله وبخاصة التفريق بين التوحيد والشرك وبين السنّة والبدعة حتى لا يتقرب أكثرهم إلى الله بمعصيته بل بالإشراك به ومشاقة رسوله صلى الله عليه وسلم . وهذه البلاد وهذه الدولة وهذه البقاع المباركة أهل (وحدها اليوم) لتكون قدوة صالحة لكل المسلمين . أما غريب الكلام فيجده العرب في مقامات الحريري ويجده أهل فارس في رباعيات الخيام واللاتين في الإلياذة وهكذا ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التشدد والتفهيق ونهى عن المسجع في الدعاء سجع الكهان وليت أخي في الدين بداية من خطبته الأخيرة يواصل طريق الإبتداع لعل الله أن يجعله قدوة صالحة ، وبلا شك لن يرضى بذلك الحركيون الحزبيون ولكنه الطريق الصحيح لابتغاء مرضاة الله بسخط الضالين من خلقه عن منهاج شرعه وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سعد الحصريين

1423/8/13

الدعوة إلى الله على منهاج النبوة .

تعاوننا على البر والتقوى